الفصل السادس

أساليب دراسة التاريخ

قد يقول بعضهم إن التاريخ هو أحد الموضوعات التي لا يستمتع بها كثيرٌ من الطلاب، ومن الشائع سماع طلاب يصفون دروسهم في التاريخ بالبلادة والطول، ولا سيما إذا كانوا يرون أن معلمهم لا يستطيع إيصال الأفكار إليهم أو أنه يتسبب لهم بالملل. غير أن ما لا شك فيه أن من المهم جدًّا بالنسبة إلى الطلاب أن يفوزوا بمعرفة تاريخية جيدة؛ لأن من شأن ذلك أن يزودهم بسياق فعلي للواقع الذي يعيشونه، ويستطيعون أيضًا أن يطبقوا الدروس المستمَدة من التاريخ في حياتهم اليومية وشؤونهم الراهنة. وفي ما يأتي بعض الأساليب الفعالة التي يمكنك توظيفها في دراسة التاريخ.

تعلم كيفية تطوير الأفكار وربطها

يتألف التاريخ، أساسًا، من سلسلة أحداث متعاقبة، وهو ما يضطرك إلى التأكد من التقاط التسلسل الصحيح كي تنجح في موضوعاتك التاريخية، وعلى هذا فإن عليك أن تضمن كون ملاحظاتك متسلسلة تاريخيًا، ومن ثم يستحسن أن تصنف ملاحظاتك التاريخية تبعًا للمواضيع أولًا، ونسبة إلى الأعوام والعقود والقرون ثانيًا.

openkan.com

أكثر كتب التاريخ تشتمل على حشود من التفاصيل حين مناقشة أحداث الماضي، غير أن من غير الجوهري، عادة، أن تبادر إلى حفظ تلك المعلومات كلها عن ظهر قلب، وثمة خيار أفضل يتمثل بابتكار نوع من الأنساق بين كلٍّ من الوقائع، فيمكنك إبداع خريطة ذهنية تساعدك على إيجاد سلسلة متعاقبة من الأحداث بما ييسر عليك فهم المعلومات وحفظها على نحو أفضل، ولا سيما حين تكون عاكفًا على المراجعة استعدادًا لامتحان. ومن المفيد أيضًا أن تُقدِّم على تجزئة كل حدث تاريخي تحت ثلاثة عناوين نوعية: أسباب الحدث، وتفاصيل الحدث، والعواقب التي ترتبت على الحدث. وبعد أن تكون قد ابتكرت خريطة ذهنية عالية المستوى، يمكنك أن تباشر دعم هذه الأفكار والمفاهيم بمزيد من الملاحظات التفصيلية.

استفد من الاحتفاظ بالبيانات الأساسية

ممكن أيضًا أن تتعرض لاختبارات تاريخية مشتملة على أسئلة محددة عن أسماء وتواريخ مهمة، وللحصول على نتائج جيدة في مثل هذه الاختبارات، أنت بحاجة إلى تعزيز مهاراتك في الحفظ والاستظهار وجعلها جزءًا لا يتجزأ من سيرورة تعلمك للتاريخ، ولعل إحدى أكثر أدوات الحفظ نجاحًا هي البطاقات، التي يمكنك أن تستخدمها لتقويم سريع لمدى ضخامة المعلومات التي حفظتها.

شاهد الأفلام والوثائقيات

قد يفوتك الأمر؛ غير أن مشاهدة الأفلام هي حقًّا نهج ناجح في تعلم التاريخ، فإذا لم تكن من محبي قضاء الجزء الأكبر من وقتك غارقًا في كتب

التاريخ، فإنك تستطيع أن تهتدي إلى وثائقيات وأفلام عظيمة تتولى تسليط الضوء على الأحداث التاريخية، وأحد الأمور الرائعة في مشاهدة الأفلام هو أنها ليست تعليمية وحسب، بل ومسلية أيضًا.

تبنَّ منظورًا جديدًا

لأن دراسة التاريخ منطوية على قدر كبير من الحفظ والاستظهار، فإن من المهم أن تخصص بعض الوقت لاختبار معرفتك قبل خوض امتحاناتك. أنت بحاجة دائمًا إلى تذكُّر أن أمثلة الخيارات المتعددة التي قد تبدو بسيطة غير أن من شأنها أن تكون مراوغة وخادعة؛ لذا يستحسن أن تتمكن من التعاون مع زملائك وأصدقائك لمناقشة ما تعلَّمه كلٌّ منكم وتقاسمه للوقوف على نظرتهم إلى الوقائع التاريخية التي استظهرتها.

استفد من ميزات أدوات (على الخط) (الاتصال المباشر)

ثمة كمٌّ من أدوات الدراسة المجانية التي يمكنك الحصول عليها من الإنترنت، استكشف ما (على الخط) من أنماط مختلفة من الملاحظات، والبطاقات، والخرائط الذهنية، والأحجيات التي يمكنها أن تساعدك على تحسين فهمك للتاريخ.